التوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة

Orientation towards the future of university students

إعداد

أ.د علي صكر جابر الخزاعي ali.saqir@qu.edu.iq **جامعة القادسية / كلية التربية**

عماد عبد طالب فضل sycho15@qu.edu.iq **جامعة القاسية / كلية التربية**

تاريخ الاستلام : ١٥-٨-٢٠٢١
تاريخ القبول : ٢٧-٨-٢٠٢١

مستخلص البحث:

يستهدف البحث الحالي معرفة التوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة، وكذلك معرفة دلالة الفروق في التوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) والتخصص الدراسي (علمي، أنساني) والصف الدراسي (الثاني، الرابع)، ومن أجل التحقق من ذلك فقد قام الباحث ببناء مقياس التوجه نحو المستقبل وذلك اعتماداً على نظرية سيجينر (Segnier,2009)، وتألف المقياس في صورته النهائية بعد استكمال شروط الصدق والثبات والقوة التميزية ولاتساق الداخلي، من (٤٥) فقرة، توزعت بين ثلاث مجالات هي (التصورات المستقبلية، والتخطيط للمستقبل، والكفاءة الذاتية).

واستكمالاً لذلك قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٥٠٠) طالبٍ وطالبة في جامعة القادسية تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية على وفق الأسلوب المتناسب،

وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SSPS) توصل البحث إلى النتائج الآتي:

١. أن طلبة الجامعة لديهم توجهاً ايجابياً نحو المستقبل.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات النوع (ذكور ، إناث).
٣. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو المستقبل على وفق متغير التخصص (علمي –إنساني) وباتجاه التخصص العلمي .
٤. لا توجد فروق بدرجة التوجه نحو المستقبل بين طلبة الصفوف الدراسية (الثانية – الرابعة).
٥. وجود فروق في التوجه نحو المستقبل نتيجة للتفاعلات بين متغيرات النوع الاجتماعي (ذكور– إناث)، والتخصص الدراسي (عملي– أنساني)، والصفوف الدراسية (الثانية – الرابعة).

وبناءً على النتائج التي خرج بها البحث وضع الباحث عدة توصيات منها:

- تعزيز الروح المعنوية لدى الطلبة وتحسين توقعاتهم المستقبلية في التعامل مع احداث الحياة المختلفة.

- تشخيص طلبة الجامعة الذين يتسمون بانخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل بهدف اخضاعهم إلى برامج ارشادية ليكونوا أكثر توجهاً نحو المستقبل وأفراداً منتجين في أسرهم ومجتمعهم.
- اعطاء الطلبة فرصة لمواجهة المهام بأنفسهم وعدم وضع القيود او الشروط التي تعمل على تضييق مساحة افكارهم وتحديدها بمجال معين.
- **الكلمات المفتاحية: التوجه نحو المستقبل**

Abstract

The current research aims to know the orientation towards the future among university students, as well as knowing the significance of the differences in the orientation towards the future among university students according to the variables of gender (nour, female), academic specialization (scientific, human) and grade (second, fourth), and in order to verify From that, the researcher built a scale of orientation towards the future, based on the theory of Sage 2009, Segnier and the scale consisted in its final form after completing the conditions of honesty, stability, discriminatory strength and internal consistency, from (45) items, distributed among three areas: (future perceptions, planning for the future, and self-efficacy).

To complete that, the researcher applied the scale to a sample of (500) male and female students at the University of Al-Qadisiyah that was chosen by stratified random method according to the proportional method, and after data collection and processing statistically using the Statistical Bag for Social Sciences (SSPS), the research reached the following results: 1. The students The university has a positive attitude towards the future. 2. There are no statistically significant differences in the degrees of future orientation among university students according to gender variables (males, females). . There are statistically significant differences in orientation towards the future according to the variable of specialization (scientific - humanitarian) and in the direction of scientific specialization. 4. There are no differences in the degree of orientation towards the future among students of grades (second - fourth). 5. There are differences in orientation towards the future as a result of the interactions between gender variables (males - females), academic specialization (practical - human), and grades (second - fourth). Based on the results of the research, the researcher made several recommendations, including:

- Enhancing students' morale and improving their future expectations in dealing with various life events.
- Diagnosing university students who are characterized by a low level of orientation towards the future in order to subject them to guidance programs to be more future oriented and productive individuals in their families and society.

- Giving students an opportunity to face the tasks themselves and not to place restrictions or conditions that narrow the space of their ideas and limit them to a specific field.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تعُد الدراسة الجامعية من أهم المراحل الدراسية في حياة الفرد، والتي يمكن من خلالها أن يحدد مستقبله الاكاديمي والمهني، ويتزامن ذلك مع تغيرات نفسية واجتماعية وعاطفية سريعة وواضحة المعالم

الأمر الذي يشكل تحدياً كبيراً على الطلبة والقائمين على رعايتهم، وفي ظل ما يعانيه مجتمعنا وبالتحديد من ضغوط متنوعة سواءً كانت على المستويات الامنية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية فإنها مجتمعةً تؤثر بصورة أو بأخرى على الطلبة(سعيد،٢٠٠٨: ٢٦٨).

وبما أن العالم يواجه تحديات معقدة ومتنوعة تعرقل مسيرته الحضارية، فقد وجه الباحثون اهتمامهم الى هذه التحديات وكيفية مواجهتها، ويواجه مجتمعنا تحديات مستقبلية كبقية بلدان العالم تضعه في مأزق حضاري يهدد استمراره، لذلك فأن الفرد في ظل هكذا ظروف ربما يعجز عن امتلاك رؤية واضحة لمستقبله بسبب عدم وجود الامكانات اللازمة للتخطيط في الوقت الحاضر، كما أن المستقبل الغامض يجعل الفرد يائساً فاقداً للأمل وليس لديه أتجاه محدد(رويس ،٢٠٠٨: ٣٤).

كما أن الفرد الذي لا يمتلك استعداداً اتجاه مستقبله يصعب عليه التعامل مع الحاضر بصورة صحيحة، وأن فهم الحاضر يتطلب فهم المستقبل، حيث أن الكثير من الافراد يخفقون في حياتهم لأنهم لا يمتلكون وعياً نحو المستقبل ويتعاملون مع الحاضر بعقلية الماضي ويتجاهلون أبسط معالم المستقبل، كما أن تمسك الفرد بخبراته في الماضي تجعل المستقبل يتضاءل ويختفي لديه(نوفل ،١٩٩٧: ١٥).

أذ أن الطلبة يختلفون في تفسيرهم للأحداث اليومية وطريقة توجهاتهم المستقبلية، حيث أن كلٌ منهم ينظر للغد من الزاوية التي تتوافق مع رغباته وتطلعاته، فقد يكون البعض منهم متفائلاً بالمستقبل وهذا يساعد في رفع مستوى الطموح لديهم، بينما يكون البعض الآخر لديه نظرة سلبية أتجاه المستقبل القادم ويعتقد بوجود صعوبات وعراقيل تعيق تقدمه وبالتالي فإن هذا الاعتقاد يؤدي به الى الفشل(.Curry & Snyder, 2000:34)

وتبرز مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤل الآتي (هل أن طلبة الجامعة لديهم توجهاً ايجابياً نحو المستقبل ؟).

أهمية البحث :

أن الوعي بالمستقبل وفهم تحدياته وفرصه يُعد من المقومات الرئيسية في صناعة النجاح سواءً على المستوى الشخصي أو الحضاري أو الاجتماعي أو التربوي، حيث أنه لا يمكن أن يستمر نجاح الفرد مالم يمتلك رؤية واضحة المعالم للمستقبل فالنجاح الدائم يرتكز على الوعي بالمستقبل(الدايني،٢٠٠٩: ٣٠٨).

وقد حظي البعد المستقبلي وأثره في حياة الانسان باهتمام كبير في كل من التراثين الفلسفي والسيكولوجي وتناولت أكثر المذاهب الفلسفية المستقبل كبعد مميز للكائن البشري ووجوده الأصيل كإنسان(بدوي،١٩٧٣: ١٠٥.١٠٧).

وحيث يمثل مجتمع الطلبة مجتمعاً متفرداً نظراً لتركيبته المميزة والافراد الذين تربطهم علاقات خاصة وتجمعهم أهدافاً موحدة، ومما لاشك فيه فإن التفكير في المستقبل من الأمور التي أصبحت لا تشغل بال وفكر الفرد فقط بل تهم المجتمعات والشعوب المتحضرة والتي تحاول أن تجد لنفسها مكانه على الخارطة العالمية والدولية ،حيث أن طلبة اليوم هم قادة الغد ويفكرون بشكل كبير في المستقبل ويهتمون به (علي،٢٠١٠: ٢٦).

ويشير زلسكي(Zaleski,1996) الى أهمية التوجه نحو المستقبل من خلال فائدته في مساعدة الفرد في تحديد ما يرغب به وبالتالي تحقيق ذاته والإمكانيات والنجاح في العلاقات مع الآخرين(.(Adamson&Lexel,1996: 18

ويتفق هذا الأمر مع دراسة(السيد،٢٠٠٨) حول التوجه المستقبلي وعلاقته بتحقيق الذات وسمات الشخصية الإبداعية لدى عينة من الشباب الجامعي، حيث توصلت نتائج الدراسة الى وجود تأثير دال لسمات الشخصية الإبداعية على التوجه المستقبلي وهناك تأثيراً دالاً لتحقيق الذات على التوجه نحو المستقبل وسمات الشخصية الإبداعية(السيد، ٢٠٠٨: ١٦٥).

كذلك أشارت دراسة تشين وكروغر((Chen&Kruger,2017 إلى أن التوجه نحو المستقبل قد يؤثر سلباً على احتمالية نجاح طلبة الجامعة في المستقبل، نظراً لتأثره بالبيئة التعليمية المحيطة بشكل كبير، وذلك وفقاً للمتغيرات البيئية المحيطة، فعندما يكون لدى الطلبة تصور ذاتي بأن احتمالية تحقيقهم للنجاحات ضعيفة فإن توجههم نحو المستقبل ينخفض(.(Chen&Kruger,2017:128-132

وتعُد النظرة المستقبلية من أهم محددات التوافق لدى الانسان حيث أن التوجه الى المستقبل يقيس التغيرات السلبية والايجابية التي يتوقع حدوثها للفرد مستقبلاً، كما أن التوجه نحو المستقبل له علاقة باتزان الفرد الانفعالي وإنجازه الشخصي في مجالات الحياة المختلفة بصورة عامة والأكاديمية بصورة خاصة (Glick Millstein & Orsillo, 2014:84) .

ومن خلال ما تقدم يضع الباحث اهمية نظرية واخرى تطبيقية:

أولاً :الأهمية النظرية :

١. يعد البحث الحالي ضمن البحوث التي تهتم بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة التي لها أهمية في تفاعلهم الايجابي بمختلف جوانب حياتهم.

٢. في ضوء ما تسفر عنه الدراسة من نتائج ومن مقترحات تثير بحوثاً نظرية وميدانية قد توفر فهماً أكثر للموضوع وتعزيز الاسس المعرفية في هذا الميدان .

ثانياً :الأهمية التطبيقية :

١. . يدرس البحث الحالي عينة فعالة من المجتمع تتمثل بطلبة الجامعة الذين يشكلون أحدى الشرائح المهمة في المجتمع، إذ يقع على عاتقها مسؤولية بناء مستقبل المجتمع من الناحية التربوية والناحية الإنتاجية.

٢. أهمية قياس التوجه نحو المستقبل في تشخيص توجهات الطلبة ووضع برامج توجيهية من أجل دفع الفرد إلى تحقيق مزيد من الانجازات والنظرة الايجابية نحو مستقبله.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي للتعرف على الاتي :-

١. التوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة .

٢.الفروق في التوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة وفق متغيرات النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) والتخصص الدراسي (علمي ، إنساني) والصف الدراسي (الثاني ، الرابع) .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية، للدراسة الصباحية، ومن التخصص العلمي والإنساني، ولكل من الذكور والإناث، وللصفوف الثانية والرابعة، للعام الدراسي (٢٠٢٠ – ٢٠٢١).

تحديد المصطلحات:

التوجه نحو المستقبل Orientation toward the Future عرفه كل من :

١. علي (٢٠٠٦) :

محاولة الفرد في البحث والكشف عن الاحداث ذات الصلة بمستقبله(علي،٢٠٠٦: ٢٠).

٢. الفتلاوي (٢٠٠٨) :

خضوع السلوك الانساني لمحددات تموقع الفرد في آفاق مستقبله، يتحدد ذلك من خلال اصراره على تحقيق طموحاته وآماله أوفي أمانه بالتخطيط له وفي تنبؤه بذلك المستقبل أو توقعه مؤدياً ذلك الى الانسحاب من الماضي أو الحاضر لصالح هيمنة المستقبل(الفتلاوي،٢٠٠٨: ١٨٥).

٣. سيجينر (: **Segnier, 2009**)

الصور التي يتخيلها الفرد بشأن مستقبله سواءً كانت (إيجابية متفائلة أو سلبية متشائمة أو التي يمثلها الوعي لديه وأشكال التقرير الذاتي المدركة للمعطيات المستقبلية(.(Segnier,2009: 3

التعريف النظري:

بما أن الباحث قد تبنى وجهة نظر سيجينر، فان التعريف النظري هو تعريف سيجينير ٢٠٠٩ المذكور اعلاه.

التعريف الإجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من أجابته على فقرات مقياس التوجه نحو المستقبل المعتمد في البحث الحالي.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

يعد مفهوم التوجه نحو المستقبل مفهوم إدراكي وواقعي لرؤية الذات في المستقبل وفيه تتم معالجة احتياجات الفرد معرفياً لتتحول إلى أهداف ومشاريع سلوكية، فالفرد في سن مبكر يستطيع وضع الخطوط العريضة لأماله وأهدافه وخططه ويرى أن المستقبل هو الوقت المناسب لها، فهو تفكير الفرد واتجاهه نحو مجال معين أو أكثر من مجالات الحياة، ووضع الأهداف والتخطيط لتحقيقها في مستقبل حياته في ضوء خبرات الماضي وظروف الحاضر، وتعتبر المرحلة الجامعية من أهم مراحل الحياة من حيث التوجه نحو المستقبل بسبب وجود أكثر المجالات أهمية وهما المجال المهني والمجال الاجتماعي الأسري المرتبط بالزواج وتكوين الأسرة (.(Husman &Shell, 2008:166

كما وتعد النظرة المستقبلية أحد محددات التوافق الإنساني التي تقيس التغيرات السلبية والإيجابية التي يتوقع حدوثها الأفراد مستقبلاً، كما لها علاقة باتزانهم الانفعالي، حيث أننا نهيئ مستقبلنا من خلال ما نفكر فيه ونعمله كل يوم(الحسيني،٢٠١١: ٣٦)، وقد تطلع الإنسان ومنذ القدم إلى دراسة المستقبل، إذ تميزت معظم المجتمعات البشرية بمحاولة التنبؤ بالحوادث المستقبلية، حيث قام بدراسة حركة الكواكب واماكنها بالنسبة لبعضها البعض وفي القرون الوسطى كان هنالك أناس يقرؤون الطالع للملوك ويقدمون لهم النصح في أمورهم المختلفة (النوري،١٩٩٢: ١١٠).

ويؤكد نورمي (Nurmi, 2002) أن مفهوم التوجه نحو المستقبل من المفاهيم الدافعية المعرفية، حيث تشير الناحية الدافعية إلى أن التوجه نحو المستقبل دافع أساسي مثل دافع الانجاز، أما الناحية المعرفية فإنها تشير إلى أنه يحمل نوعاً من التخطيط وحل المشكلات واتخاذ القرار، ومن هنا يتحدد نجاح الفرد من خلال ما يبذله من جهود حتى يتمكن من رسم صورة المستقبل الخاص به، وكيف أن هذا المجهود يرتبط بحياة الفرد السابقة، وما سيحدث في حياته في الفترة القادمة(.(Nurmi,2002: 355

كما أن توقع الأفراد للأحداث المستقبلية بنظرة ايجابية سوف يولد لديهم مشاعر الراحة والطمأنينة النفسية، وبذلك سوف ينعكس وبصورة ايجابية على صحتهم النفسية، أما الأفراد الذين يفسرون الاحداث المستقبلية بصورة سلبية فأنهم سوف يواجهون ضغوط نفسية ويشعرون بالعجز وانخفاض في القدرة على حل المشكلات، مما يؤدي إلى الضرر بصحتهم الجسدية والنفسية(العبودي وصالح،٢٠١٥: ٤٣).

أن ارتفاع التوجه نحو المستقبل عند الفرد يرتبط بمعدل التفاؤل الذي يملكه، حيث يعتبر التفاؤل سمة في الشخصية التي تتطلع نحو المستقبل، كما أنها تؤثر في سلوك الإنسان في الوقت الحاضر وترتبط بالجوانب الإيجابية في سلوكه وبمختلف جوانب شخصيته (الأنصاري،٢٠٠٣: ١٧)، أما أذا فشل الفرد في إشباع حاجاته ونظر إلى المستقبل بنظرة تشاؤمية فإنه سيشعر بالتوجه السلبي نحو المستقبل والتردد وتوقع الفشل والتشكيك في إمكانياته وقدراته في النجاح في المستقبل الأمر الذي يؤدي إلى اضطرابه وعدم اتخاذ القرارات السليمة (المجدلاوي،٢٠١٢: ٢٠٨).

ويعد الوعي بالمستقبل والتوجه نحوه واستشراف آفاقه وفهم تحدياته من المقومات الأساسية في خلق النجاح الذي يتطلع له أي فرد وذلك على الصعيد الشخصي والاجتماعي، حيث لا يمكن لأي فرد أن يستمر بالنجاح مالم يمتلك رؤية واضحة وثاقبة لمعالم المستقبل والحذر منه والتنبؤ به(Boutinet,1990:44)، حيث يتشكل التوجه نحو المستقبل لدى الفرد على أساس السمات الإيجابية أو السلبية لديه، والافكار والمواقف التي مر بها في الماضي وتأثير ذلك على دافعيته، فالتوجه نحو المستقبل يدفع بالفرد الى التخطيط لمستقبله وإيجاد علاقة بين سلوكه الحاضر وبين أهدافه وتوقعاته على المدى البعيد، كما أن الأفراد ينضمون سلوكهم الحالي وفقاً لما يمتلكوه من نظرة نحو مستقبلهم حيث يرتبط برغبتهم في التحكم وتحقيق الاهداف المستقبلية المرغوب فيها والابتعاد عن الاهداف غير المرغوب فيها، والقدرة على التنبؤ والتوقع ووضع الخطط والتنظيم لكل ما هو قادم، فالفرد المتوجه نحو المستقبل يكون أكثر دافعية للإنجاز والنجاح من الناحية المهنية والأكاديمية ويبتعد عن الأحداث التي تسبب له الاحباط والتشاؤم(.Zimberdo& Boyd,2008:72-73)

وتؤكد سيجينر (Seginer, 2009) على أهمية دراسة التوجه نحو المستقبل لدى طلاب الجامعة لأنهم أكثر الفئات العمرية تخطيطاً للمستقبل واهتماماً به ولما له من أثر بالغ في حياتهم الجامعية، فتوجه الطلاب نحو مستقبلهم يوفر لهم قوة دافعة توجههم نحو أتخاذ القرارات حول اختيار المهنة وشريك الحياة كما يوفر لهم المكانة الاجتماعية(قرني وأحمد،٢٠١٧: ١٨٧).

- نظريات فسرت التوجه نحو المستقبل:

أولا: نظرية جورج كيلي(**Kell G** ١٩٥١)

يرى كيلي أن لدى الأفراد عدد كبير من البنى التي تساعده في تفسير الأحداث وتوقع المستقبل، وأن شخصية الفرد تتكون من نسق منظم من الأبنية مرتبة حسب أهميتها، كما ونظر الى الإنسان على أنه عالم لكون الإنسان يفهم عالمه وينظمه بنفس الطريقة التي يستخدمها العالم في اكتساب المعرفة (كفافي وآخرون، ٢٠١٠: ٤٣٧).

كما يرى أن الإنسان ليس مقيداً بالطرائق التي أُخترت له في مرحلة الطفولة، بل أن الإنسان يعيش في توقع مستمر وأن حياته يتحكم بها ما يتنبأ به عن مستقبله(Stein،١٩٦٨: ٨٠)، كما أشار كيلي إلى أن التوجه نحو المستقبل يحدد ما

يسعى إليه الفرد، إذ توصل إلى أن الأفراد الذين لا يعانون من مشكلات نفسية هم الأفراد الذين يحملون أفكاراً ايجابية ومن ضمنها التوجه نحو المستقبل وقادرون أيضاً على تحديد الأهداف التي يسعون إلى تحقيقها ووضع الخطط من أجل الوصول الى النجاح الذي يطمحون إلى تحقيقه، حيث يتحقق هذا الأمر من خلال الجهود التي يبذلها الفرد والترتيب المسبق لكل خطوة ينوي القيام بها، ويفرض المستقبل على الفرد أن يكون واعياً للحياة التي يعيشها وأن لا يترك الماضي يسطر عليه وبالتالي يصبح مشوشاً وضائعاً ولا يعرف ماذا يريد أو الى أين يتجه(Kelly، ١٩٥٠: ٤٥).

ثانياً: نظرية يونك (**Young**، ١٩٦١)

يرى يونك أننا نتشكل ونتكون من خلال مستقبلناً كما نتكون من خلال ماضينا، فالفرد لا يتأثر بما يحدث له في الماضي فقط ولكن بما يطمح إلى أن يعمله في المستقبل أيضاً، فنظرية يونك تتوجه نحو المستقبل في تحقيق الذات أو تحقيق الوجود الذاتي، حيث أعتقد يونك أن شخصية الفرد الحالية يحددها كل ما يأمل الفرد به مستقبلاً وبما كان عليه(الفتلاوي،٢٠٠٨: ١٠١).

وأن عملية تحقيق الوجود الذاتي تصبح أكثر واقعية لكثير من الأفراد في السنوات المتوسطة من العمر وتتأثر بالعديد من الاهداف والمنجزات التي يتم تحقيقها وصولاً الى الشخصية المتكاملة وانجاز التفرد، فالفرد يحاول باستمرار أن يتحرك نحو الأمام، حيث أن الناس أفراد وجماعات ينظرون الى المستقبل ويقبلون عليه، فعملية النمو والتغيير والتقدم لا تتوقف في الطفولة كما أفترض فرويد لكنها عمليات لا نهاية لها، فالفرد دائماً لديه أمل لأن يصبح أفضل أو أكثر مما هو عليه (شلتز،١٩٨٣: ١٧٥).

ثالثاً: نظرية سيجينر (**Seginer**، ٢٠٠٩)

ترى سيجينر أن توجه الفرد نحو مستقبله يتوقف على الصورة التي يتخيلها ويتوقعها لنفسه في جوانب الحياة المختلفة، والتي يرغب في تحقيقها في ضوء خبراته الماضية وقدراته الحالية وظروفه البيئية ودرجة تفاؤله وتشاؤمه أتجاه الأحداث والمواقف التي يتعرض لها، وأن جوهر التوجه نحو المستقبل يدفع بالفرد الى تركيز تفكيره في أهدافه القريبة والبعيدة في ضوء خبرات الماضي وتغيرات الحاضر وتوقعات المستقبل فيصيغ في ضوؤها تقريره الذاتي للمعطيات المستقبلية، وأن كل هذا يتطلب من الفرد الوعي بسماته الايجابية والسلبية ودوافعه الراهنة، فالفرد المتوجه نحو مستقبله توجهاً إيجابياً و متفائلا يكون أكثر وعياً بذاته وقادراً على ضبط سلوكياته والتحكم فيها ويكون لديه دافعية لتحقيق أهدافه والتخطيط لإنجاحها وإنجازها (Seginer، ٢٠٠٩: ١٥-١٧).

كما وتشير سيجينر(Seginer,et al،٢٠٠٠) إلى أن الفرد يتعامل مع المواقف التي تواجهه على وفق إدراكه الفكري ولهذا يتعلم من المواقف أشياء ايجابية أن كانت فكرته عن نفسه وعن الآخرين ايجابية ، الأمر الذي يؤدي به الى الرضا عن الحاضر والتفاؤل بالمستقبل، إما أذا كانت إدراكاته الفكرية عن نفسه وعن الآخرين سلبية فإنه سيتعلم أشياء تدلُّ على التوجه السلبي والتشاؤم والإحباط لديه(Seginer,et al،٢٠٠٠:٣١٤).

- دراسات سابقة تناولت التوجه نحو المستقبل:
- دراسة الأسدي (٢٠١٧):

(التوجه نحو المستقبل وعلاقته بالانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة إلى إيجاد العلاقة الارتباطية بين التوجه نحو المستقبل والانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة، والتعّرف على مستوى التوجه نحو المستقبل لديهم وفق متغيرات النوع والتخصص والصف ،وتكونت عينة البحث من (٤٥٠) طالباً وطالبة من جامعة القادسية، وقامت الباحثة ببناء مقياس التوجه نحو المستقبل اعتماداً على نظرية جورج كيلي، وتوصلت الدراسة الى أن طلبة الجامعة لديهم التوجه نحو المستقبل، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوجه نحو المستقبل تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) وتبعاً لمتغيرات الصفوف(الثانية ، الرابعة)، وكذلك لا توجد فروق تبعاً للتخصص الدراسي (علمي، إنساني)، وأن نتيجة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين موجبة طردية(الأسدي، ٢٠١٧: ١- ٨٨).

- المحمودي (٢٠٢٠):

(الأمل التكيفي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة المرحلة الإعدادية)

هدفت دراسة المحمودي الى التعّرف على مستوى الامل التكيفي والتوجه نحو المستقبل لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة الديوانية، والتعرف على دلالة الفروق في الامل التكيفي والتوجه نحو المستقبل تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، والتخصص الدراسي (أدبي، علمي، مهني)، والصف الدراسي(رابع، سادس)، والكشف عن العلاقة الإرتباطية بين الأمل التكيفي والتوجه نحو المستقبل، وتألفت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالباً وطالبة ، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن طلبة المرحلة الإعدادية لديهم أمل تكيفي ولا توجد فروق ذات دالة إحصائياً في درجات الأمل التكيفي تبعاً لمتغير التخصص والصف الدراسي، وأن طلبة المرحلة الإعدادية لديهم توجه نحو المستقبل، ولا توجد فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، ولا توجد فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، وكذلك لا توجد فروق تبعاً للصف الدراسي، كما وأظهرت الدراسة بأن العلاقة الارتباطية بين الأمل التكيفي والتوجه نحو المستقبل موجبة طردية (المحمودي،٢٠٢٠: ١-٩٠).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

في هذا الفصل سيتم استعراض الاجراءات التي قام بها الباحث لتحقيق اهداف هذا البحث من حيث تحديد منهجيته، والمجتمع الاصلي للبحث وأسلوب سحب عينته، وبناء أداة البحث وتطبيقها على عينة البحث، والتحقق من

الخصائص السايكومترية للمقياس المستخدم في البحث من الصدق والثبات، وتحديد الوسائل الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات، وفيما يلي عرض لهذه الاجراءات.

منهجية البحث:

لتحقيق اهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي، كونه أحد أساليب البحث العلمي الملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، ويصف الظاهرة أو المشكلة كما هي في الواقع، ويعبر عنها تعبيرا نوعياً وكمياً، فالتعبير النوعي يصف لنا الظاهرة ويوضح لنا خصائصها، اما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار وجود الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى (عباس،٢٠٠٩ : ٧٤).

إجراءات البحث:

اولاً: مجتمع البحث

تالف مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة القادسية بجميع كلياتها العلمية والإنسانية للصفوف الثاني والرابع للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) وللدراسة الصباحية فقط البالغ عددهم (٨٩٧٨) طالباً وطالبة، إذ بلغ عدد الكليات العلمية (١٣) كلية، وبلغ مجموع الطلبة فيها (٥٩٥٤) طالباً وطالبة وبنسبة بلغت (٦٦%) من حجم المجتمع، في حين بلغ عدد الكليات الإنسانية (٦) كليات، وبلغ مجموع الطلبة فيها (٣٠٢٤) طالباً وطالبة وبنسبة بلغت (٣٤%) من حجم المجتمع.

ثانياً: عينة البحث

لقد أعتمد الباحث في اختيار عينة بحثه على الطريقة الطبقية العشوائية ذات الاسلوب المتناسب، حيث بلغ عدد افراد العينة (٥٠٠) طالباً طالبة، بواقع (٢٢٦) من الذكور، و(٢٧٤) من الإناث، موزعين على وفق التخصص والصف والنوع الاجتماعي، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

عينة البحث النهائية موزعة حسب التخصص والصف والنوع الاجتماعي

نوع التخصص	ت	الكلية	الصف الثاني		المجموع	الصف الرابع		المجموع	المجموع الكلي
			ذكور	اناث		ذكور	اناث		
العلمية	1	الادارة والاقتصاد	20	14	34	20	15	35	69
	2	الصيدلة	2	5	7	2	4	6	13
	3	الطب	4	8	12	4	7	11	23
	4	التمريض	1	5	6	1	8	9	15
	5	العلوم	4	9	13	3	6	9	22

	6	الهندسة	5	5	10	2	5	7	17
	7	الطب البيطري	3	3	6	2	2	4	10
	8	طب الاسنان	2	4	6	2	4	6	12
	9	علوم حاسوب	7	7	14	6	5	11	25
	10	تقنيات احيائية	2	3	5	1	3	4	9
	11	الزراعة	2	4	6	5	6	11	17
	12	التربية البدنية وعلوم الرياضة	12	3	15	8	2	10	25
	13	التربية للتخصصات العلمية	12	21	33	16	24	40	73
المجموع			76	91	167	72	91	163	330
الإنسانية	14	الآداب	9	8	17	12	11	23	40
	15	القانون	10	7	17	9	4	13	30
	16	التربية للبنات	-	8	8	-	8	8	16
	17	الفنون الجميلة	3	4	7	3	4	7	14
	18	الآثار	1	1	2	5	3	8	10
	19	التربية للتخصصات الانسانية	11	16	27	15	18	33	60
المجموع			34	44	78	44	48	92	170
المجموع الكلي			110	135	245	116	139	255	500

ثالثا: مقياس البحث

مجالات المقياس مقياس التوجه نحو المستقبل :Orientation toward the Future

حدد الباحث ثلاث مجالات لمقياس التوجه نحو المستقبل على وفق التعريف النظري المستند الى _نظرية سيجينر (Seginer، ٢٠٠٩) ووضح الباحث تعريفاً لكل مجال وكالآتي:

أولا: التصورات المستقبلية(:(**Future Perceptions**وتعني التخمين الشعوري للأحداث المستقبلة والاحتمالات الذاتية المستندة على حاجات الحاضر ومتطلبات المستقبل.

ثانيا: التخطيط للمستقبل(: (**Planning of The Future**ويشير الى تحديد المهام المستقبلية وتوظيف الأفكار والقدرات الذاتية، والترتيب المسبق لكل خطوة يقوم بها الفرد من أجل الوصول الى تحقيق الأهداف.

ثالثاً: الكفاءة الذاتية(:(**Self Efficacy**إدراك الفرد وتقيمه لقدراته الذاتية في التعامل مع المواقف الحياتية المحتملة التي تواجهه، وإصراره على تحقيق الأهداف المنشودة، والمثابرة في انجاز المهام الموكلة إليه.

وفي ضوء ذلك تم إعداد (٤٥) فقرة توزعت على مجالات المقياس الثلاثة بالتساوي (١٥) فقرة لكل مجال، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

عدد فقرات كل مجال من مجالات مقياس التوجه نحو المستقبل

المجال	التصورات المستقبلية	التخطيط للمستقبل	الكفاءة الذاتية	المجموع
عدد الفقرات	**15**	**15**	**15**	**45**

ولأجل التحقق من ذلك عرض مقياس التوجه نحو المستقبل بصيغته الأولية على مجموعه من المحكمين من ذوي التخصص في المجال التربوي والنفسي عددهم (٢٦) محكماً وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم وأراءهم وفق الآتي:

- صلاحية المقياس لقياس ما وضع لأجله.
- صلاحية الفقرة للمجال الذي وضعت فيه.
- تعديل أو حذف أو إضافة لبعض فقرات المقياس.
- صلاحية بدائل الإجابة.

- صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

لغرض معرفة مدى صلاحية الفقرات فقد تم عرض المقياس على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس، وفي ضوء اراء الخبراء تم الابقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر وبناءً على ذلك فقد تم الابقاء على جميع فقرات مقياس التوجه نحو المستقبل مع بعض التعديلات اللغوية، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول(٣)

قيمة كا٢ لآراء السادة المحكمين حول مدى صلاحية فقرات مقياس التوجه نحو المستقبل

رقم الفقرة	عدد المحكمين			النسبة المئوية	قيمة مربع كاي		الدلالة الاحصائية عند مستوى (0,05)
	الكلي	الموافقون	غير الموافقين		المحسوبة	الجدولية	
1-2-6-9-12-13-17-18-21-24-26-27-32-35-36-40-43	**26**	**26**	**-**	**100%**	**26**	**3,84**	دالة

4-7-11-14-15-16-19-25-29-30-33-34-37-38-45	**26**	**25**	**1**	**96%**	**22,15**	**3,84**	دالة
3-5-8-10-20-22-23-26-31-39-41-42-44	**26**	**24**	**2**	**92%**	**18,61**	**3,84**	دالة

- الخصائص القياسية لمقياس التوجه نحو المستقبل:

أن المقياس ينبغي أن تتوفر فيه الخصائص السايكومترية الأساسية والتي من أهمها صدق وثبات درجاته(علاّم،٢٠٠٠: ١٨٤)، لأن عملية القياس تتطلب توافر العديد من الشروط في بناء الأداة لهذا يؤكد علماء القياس ضرورة التحقق من صدق وثبات المقياس، ولتحقيق ذلك قام الباحث باستخراج الخصائص السايكومترية لمقياس التوجه نحو المستقبل من خلال ما يأتي:

- الصدق الظاهري(**Facial Validity**)

يعبر عن مدى وضوح الفقرات وملائمة صياغتها وملاءمتها للمجال الذي يحتويها ضمن المقياس، كما يعبر عن دقة تعليمات المقياس وموضوعيتها وملاءمتها للغرض الذي وضعت من أجله (الإمام،١٩٩٠: ١٣٠)، ومما لاشك فيه أن أفضل وسيلة لاستخراجه هو عرض المقياس على عدد من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية، والآخذ بآرائهم وتعليماتهم حول صلاحية الفقرات وتمثيلها للصفة المراد قياسها(الزاملي وآخرون،٢٠٠٩: ٢٤٢).

ووفقاً لذلك عرض الباحث فقرات المقياس على عدد من المختصين أذ حظيت فقرات المقياس على قبول المحكمين وبدلالة إحصائية وكما تم ايضاحه في إجراءات عرض المقياس على المحكمين جدول (٣).

- الثبات: **Reliabitiy**

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الأساسية في القياس النفسي والتربوي والذي يتعين توافره في المقياس، والذي يشير الى الدرجة الحقيقية التي تعبر عن آراء الفرد وأدائه على المقياس، ومعنى ثبات درجة الفرد على المقياس هو ان المفحوص يحصل عليها في كل مرة يُختبر فيها سواء بالاختبار نفسه أو بصورة مكافئة له تقيس الخاصية نفسها)فرج،٢٠٠٧: ٢٩٥)، وقد تم التحقق من ثبات مقياس التفكير الانفعالي من خلال طريقتين هما:

١. أسلوب اعادة الاختبار:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القادسية ومن التخصصات الإنسانية والعلمية وكما موضح في جدول (٤) وبعد مرور(١٤) يوماً من التطبيق الأول أُعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها، وتم حساب معامل أرتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وقد بلغت (٠،٨٠) وهو معامل ثبات جيد على استقرار استجابات الأفراد بالمقارنة مع نتائج ثبات الدراسات السابقة حيث بلغ معامل الثبات في دراسة

(الاسدي،٢٠١٧) (٠،٨٤)، اما في دراسة (المحمودي،٢٠٢٠) فقد بلغ معامل الثبات (٠،٨٠)، إذ أشار العيسوي(١٩٨٥) الى أنه أذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (٠،٧٠) فأكثر فأن ذلك يُعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبارات في العلوم النفسية والتربوية (العيسوي،١٩٨٥: ٥٨).

جدول(٤)

توزيع أفراد عينة الثبات بطريقة إعادة الاختبار بحسب(النوع، والتخصص، والصف)

الكلية	التخصص	الصف الثاني		الصف الرابع		المجموع
		النوع الاجتماعي		النوع الاجتماعي		
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	
كلية طب الأسنان	علمي	7	8	8	7	30
التربية للأقسام الإنسانية	إنساني	8	7	7	8	30
المجموع		15	15	15	15	60

٢. معادلة الفاكرونباخ (**Alfa Crnbach**):

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة(إلفاكرونباخ) على درجات أفراد عينة التحليل الإحصائي البالغة (٣٠٠) طالباً وطالبة، وكانت قيمة معامل ثبات المقياس (٠،٨٥) وهو مؤشر أضافي على أن معامل ثبات المقياس جيد، بالمقارنة مع نتائج ثبات الدراسات السابقة حيث بلغ معامل الثبات في دراسة (الاسدي،٢٠١٧) (٠،٨٢)، اما في دراسة (المحمودي،٢٠٢٠) فقد بلغ معامل الثبات (٠،٨٠).

رابعاً: عينة التطبيق النهائي

بعد استكمال الباحث لأداة البحث والتحقق من صدقه وثباته، قام بتطبيقه على عينة البحث البالغ عددها (٥٠٠) طالباً وطالبة، الذين تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ذات الاسلوب المتناسب من كليات جامعة القادسية ، كما ذكر آنفاً.

خامساً :الوسائل الإحصائية

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي ((spss

- مربع كأي (**Chi-Squara**): لاستخراج أتفاق آراء المحكمين على صلاحية فقرات المقياس.
- معامل أرتباط بيرسون (**Person Correlation**): لإيجاد العلاقة بين درجات كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس البحث، واستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار.
- الاختبار التائي(**T.test**) لعينتين مستقلتين: لاستخراج القوة التمييزية.

- معادلة ألفا كرونباخ (**Cronbach Alpha**): للتعرف على الاتساق الداخلي .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها ومناقشتها استناداً إلى أهداف البحث، ومن ثَمّ عرض الاستنتاجات وعدد من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

الهدف الاول: تعرف التوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس التوجه نحو المستقبل على عينة من طلبة الجامعة بلغت (٥٠٠) طالباً وطالبة، وبعد معالجة البيانات إحصائياً تبين أن الوسط الحسابي لدرجات افراد العينة بلغ (١٤٢،٣٣٠) وبانحراف معياري قدره (٢٩،٢٩٨)، وعند مقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٣٥) وبعد اختبار دلالة الفرق بين الوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن هناك فرق بين المتوسطين ولصالح الوسط الحسابي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥،٥٩٤)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٤٩٩) وباتجاه متوسط العينة، وهذا يشير إلى أن طلبة الجامعة لديهم توجهاً نشطاً نحو المستقبل خصوصاً وأن اتجاه التصحيح للمقياس هو باتجاه التوجهات المستقبلية الايجابية (المتفائلة)، وجدول(٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التوجه نحو المستقبل

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية		
التوجه نحوالمستقبل	**500**	**142,330**	**29,298**	**135**	**5,594**	**1,96**	**499**	دالة

ويفسر ذلك إن طلبة الجامعة هم شريحة يتمتعون بدرجة جيدة من النضج الذهني والوعي الثقافي، وأن أحد أهم أهدافهم هو الحصول على اكتساب المعرفة التي تمكنهم من تحقيق طموحاتهم واكمال مسيرتهم الحياتية من حيث حصولهم على مهنة تليق بهم وتكوين أسرة والمساهمة في النشاطات الاجتماعية، كما ويعتقدون أن جزءً كبيراً من دورهم وسلوكهم أصبح متجهاً نحو المستقبل، وانهم يرون أن المستقبل يُبنى بوجودهم لذلك يجب عليهم أن يشتركوا في رسم سياسته الاقتصادية والامنية والاجتماعية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الاسدي ٢٠١٧).

الهدف الثاني: تعرف دلالة الفروق في مستوى التوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة وفق متغيرات النوع الاجتماعي (ذكور, إناث) والتخصص الدراسي (علمي , إنساني) والصف الدراسي (الثاني , الرابع).

ولتحقيق هذا الهدف، استعمل الباحث تحليل التباين الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق في التوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة، تبعاً لمتغيرات : النوع (ذكور ، إناث)، التخصص الدراسي (علمي، إنساني) الصفوف الدراسية(الثانية، الرابعة)، وجدول (٦) يبين الاوساط الحسابية للمتغيرات، اما جدول (٧) فيبين النتائج.

جدول (٦)

الاوساط الحسابية لمتغيرات النوع الاجتماعي والتخصص والصف للتوجه نحو المستقبل

المتغيرات	الاوساط الحسابية	المتغيرات	الاوساط الحسابية
الذكور	**146,124**	رابع علمي	**140,012**
الإناث	**132,636**	رابع إنساني	**138,892**
العلمي	**149,070**	ذكور علمي ثاني	**160,978**
الإنساني	**129,590**	إناث علمي ثاني	**155,276**
الثاني	**139,207**	ذكور علمي رابع	**154,694**
الرابع	**139,452**	إناث علمي رابع	**125,330**
ذكور علمي	**157,836**	ذكور إنساني ثاني	**116,045**
ذكور إنساني	**134,21**	إناث إنساني ثاني	**124,529**
إناث علمي	**140,303**	ذكور إنساني رابع	**152,375**
إناث إنساني	**124,969**	إناث إنساني رابع	**125,409**
ثاني علمي	**158,127**		
ثاني إنساني	**120,287**		

جدول (٧)

نتائج تحليل التباين الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق في التوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات : النوع (ذكور ، إناث)، التخصص الدراسي (علمي، إنساني)، الصفوف الدراسية(الثانية، الرابعة)

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسطات المربعات M.S	القيمة الفائية		مستوى الدلالة 0,05	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
النوع	**6,623**	**1**	**6,623**	**0,011**	**3,841**	**915,**	غيردالة
التخصص	**41951,777**	**1**	**41951,777**	**71,662**		**000,**	دالة
الصفوف	**185,483**	**1**	**185,483**	**0,317**		**574,**	غيردالة
النوع × التخصص × الصفوف	**95908,301**	**1**	**23977,075**	**40,958**		**000,**	دالة
الخطأ	**288020,807**	**495**	**581,860219**				
المجموع	**428324,550**	**499**					
الكلي **Total**	**10557239,000**	**500**					

وقد أشارت المعالجة الإحصائية في الجدول (٧) الى الآتي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات النوع (ذكور ، إناث)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠،٠١١)، وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣،٨٤١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١ – ٤٩٢)، وهذا يشير إلى أن طلبة الجامعة تكاد تكون توجهاتهم للمستقبل متقاربة وهذا ربما يعود إلى أنهم يعيشون في ظروف موحدة تقريباً وطبيعة متشابه مما يجعلهم يتمتعون بمستوى متماثل من التوجه نحو المستقبل.
- كما يتضح هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات افراد العينة في التوجه نحو المستقبل، وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي، أنساني)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (**71,662**) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة(٣،٨٤١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ولصالح التخصص العلمي، إذ بلغ الوسط الحسابي لدرجات افراد عينة التخصص العلمي (١٤٩،٠٧٠)، وهو اعلى من الوسط الحسابي لدرجات التخصص الإنساني البالغ (١٢٩،٥٩٠)، وهذا يعني أن طلبة الأقسام العلمية يتصفون بالتوجه نحو المستقبل أكثر من طلبة الأقسام الإنسانية، وهذا يعود الى مستوى التطلع لدى طلبة الأقسام العلمية حيث أنهم غالباً ما يبحثون عن طرق جديدة تنفعهم في

المستقبل، كذلك طبيعة المناهج الدراسية التي يدرسونها تنمي لديهم الدافعية تجاه المستقبل، كما أن الخيارات المستقبلية لطلبة التخصص العلمي أكثر من مثيلاتها في التخصص الإنساني فضلاً عن الجدوى المترتبة على ذلك في وقت تشيع فيه القيم المادية ضمن المنظومة الاجتماعية ، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الاسدي ٢٠١٧) وشكل (١) يوضح ذلك.

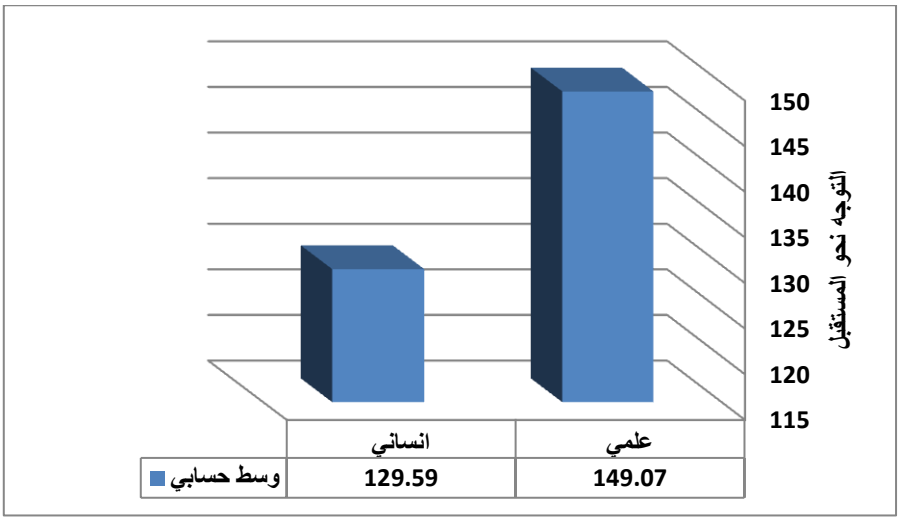

شكل (١) متوسطات درجات الطلبة حسب التخصص الدراسي لمقياس التوجه نحو المستقبل

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو المستقبل بين متوسط درجات افراد العينة تبعاً لمتغير الصفوف الدراسية (الثانية ، الرابعة)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠،٣١٧)، وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣،٨٤١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١- ٤٩٢)، وهذا يشير إلى أن طلبة الصفوف الثانية لا يختلفون بطبيعة التوجه نحو المستقبل عن طلبة الصفوف الرابعة رغم اختلاف صفوفهم الدراسية، الأمر الذي يؤشر أن البرامج الدراسية المقدمة في الجامعة لم تنتج أية تمايز بين مدخلاتها ومخرجاتها على مستوى التوجه المستقبلي لدى طلبتها.
- واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لتفاعل النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) مع التخصص الدراسي (علمي، إنساني) مع الصفوف الدراسية (الثانية ، الرابعة)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة للتفاعل (**40,958**)، وهي اعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣،٨٤١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١-٤٩٢)، حيث استخرج الباحث قيمة L.S.D, والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

قيمة **L.S.D** للتفاعل الثلاثي بين النوع الاجتماعي (ذكور- إناث) والصف(ثاني – رابع) والتخصص(علمي- إنساني)

المتغيرات		ذكورعلمي ثاني	ذكورعلمي رابع	ذكورأساني ثاني	ذكورأساني رابع	اناث علمي ثاني	اناث علمي رابع	اناث انساني ثاني	اناث انساني رابع	قيمة L.S.D الجدولية
	المتوسطات	**160,978**	**154,694**	**116,045**	**152,375**	**155,276**	**125,330**	**124,529**	**125,409**	
ذكور علمي	**160,978**		**6,284**	**44,933**	**8,603**	**5,702**	**35,648**	**36,449**	**35,569**	

ثاني									
ذكور علمي رابع	154,694			38,649	2,319	0,582	29,364	30,165	29,125
ذكور انساني ثاني	116,045				36,33	39,231	9,285	8,484	9,364
ذكور أنساني رابع	152,375					2,901	27,045	27,846	26,966
اناث علمي ثاني	155,276						29,946	30,747	29,867
اناث علمي رابع	125,330							0,801	0,079
اناث انساني ثاني	124,529								0,88
اناث انساني رابع	125,409								

3,023

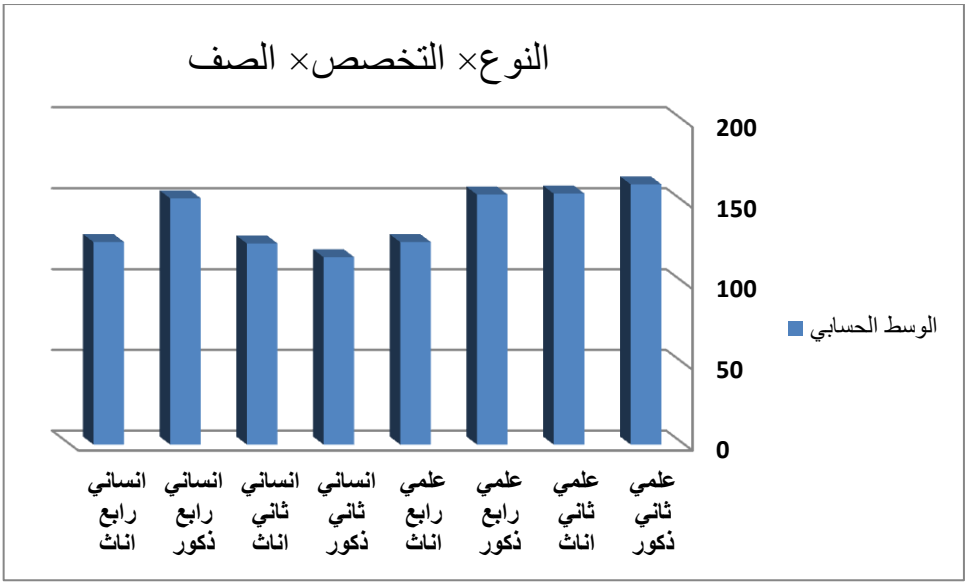

شكل (٢)

الفروق في المتوسطات الحسابية للتوجه نحو المستقبل على وفق متغيرات (النوع والتخصص والصف)

- التوصيات:

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

١- تعزيز الروح المعنوية لدى الطلبة وتحسين توقعاتهم المستقبلية في التعامل مع احداث الحياة المختلفة.

٢- تشخيص طلبة الجامعة الذين يتسمون بانخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل بهدف اخضاعهم إلى برامج ارشادية ليكونوا أكثر توجهاً نحو المستقبل وأفراداً منتجين في أسرهم ومجتمعهم.

٣- اعطاء الطلبة فرصة لمواجهة المهام بأنفسهم وعدم وضع القيود او الشروط التي تعمل على تضييق مساحة افكارهم وتحديدها بمجال معين.

- المقترحـــات:

يقترح الباحث القيام بالدراسات الآتية:

١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى.

٢- إجراء دراسة تتناول علاقة التوجه نحو المستقبل بمتغيرات أخرى لم يتناولها البحث الحالي، كالتفضيل المعرفي، أساليب التفكير، القدرة على اتخاذ القرارات، التفكير المنطقي، صورة الذات، وغيرها من المتغيرات.

- المصادر:

- الأسدي، زينب عبد الحسين كريم(٢٠١٧): التوجه نحو المستقبل وعلاقته بالانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية ، العراق.
- الإمام، مصطفى محمود(١٩٩٠): القياس والتقويم، دار الحكمة، بغداد، العراق.
- الأنصاري، بدر محمد(٢٠٠٣): التفاؤل والتشاؤم قياسهما وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي للكويت، ٨-١١٥.
- بدوي، عبد الرحمن (١٩٧٣): دراسات في الفلسفة الوجودية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.
- الدايني، جبار رشك شناوة (٢٠٠٩): مدى مساهمة المقررات الدراسية التاريخية في التوجه نحو المستقبل من وجه نظر طلبة قسم التاريخ، مجلة الأستاذ، العدد(١٠٣)، كلية التربية أبن رشد، جامعة بغداد.
- الزاملي، علي عبد جاسم(٢٠٠٩): مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي ، مكتبة الفلاح، عمان، الأردن.
- سعيد، سعاد جبر(٢٠٠٨): الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة، علم الكتب الحديث، عمان، الأردن.
- السيد، أحمد عبد المنعم(٢٠٠٨): دراسة التوجه المستقبلي من حيث علاقته بتحقيق الذات وسمات الشخصية الإبداعية لدى عينة من الشباب الجامعي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- شلتز، داون (١٩٨٣): نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي، وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد.
- العبودي، طارق محمد البدر، وصالح، علي عبد الرحيم(٢٠١٥): علم النفس الايجابي رؤى معاصرة، معالم الفكر، بيروت، لبنان.
- علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠٦): القياس والتقويم في العملية التدريسية، دارة المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- علي، قيس(٢٠١٠): علاقة عمل طلاب المرحلة الإعدادية بعد الدوام باتجاهاتهم المستقبلية، جامعة الموصل، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، المجلد(١٠)، العدد(٣)، (٢٣-٥١).
- العيسوي، عبد الرحمن محمد(١٩٨٥): التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

- الفتلاوي، علي شاكر عبد الأئمة (٢٠٠٠): التوجه الزمني وعلاقته بالوجدانيات الموجبة والسالبة لدى طلبة جامعة بغداد، كلية التربية أبن رشد، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- فرج، صفوت (١٩٨١): القياس والتقويم النفسي والتربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، العراق.
- قرني ، سعاد كامل، وأحمد، عبدالملك احمد(٢٠١٧): الاسهام النسبي للتوجه نحو المستقبل وتنظيم الذات والتنبؤ بالصمود الاكاديمي لدى الطلاب المتفوقين دراسياً بكلية التربية جامعة المنيا، دراسة من منظور علم النفس الايجابي، المؤتمر الثالث لكلية التربية جامعة أكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب بعنوان مستقبل إعداد المعلم وتنميته في الوطن العربي(إبريل،٢٠١٧)، ١٨٥-٢٢٥.
- كفافي، علاء الدين، والنيال، سالم ،سهير(٢٠١٠): نظريات الشخصية الارتقاء- النمو- التنوع، دارالفكر،ط٣، عمان، الأردن.
- المحمودي، زهراء طالب كريم (٢٠٢٠): الأمل التكيفي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القادسية.
- النوري، عبد الغني(١٩٩٢): التخطيط لتطوير المناهج وأهميته في دراسة المستقبل، مجلة التربية، العدد(١٠٠)، قطر.
- نوفل، نبيل(١٩٩٧): رؤى المستقبل، المجتمع والتعليم في القرن الحادي والعشرين، المجلة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

- Boutint, J. P. (1990): **Anthr opologie duprojet. France**. Paris, PUF. (20) Boutinet, J.P. etall(1985) Aspiratons religieuses des jeunes lyceens in Boutinet.
- Glick, A. Millstein, N.& Orsillo,T. (2014): Exploratory Factor analysis of the contents and styles of irrational thoual thoughts assessed by the attitudes and beliefs inventory personality and Individual Differences, 60(1), 80-88.
- Husman, J & Shell, D. F. (2008**): Beliefs and Perceptions about the future A measurement of future time perspective Learning and Individual Differences,** 18 , 166-175.
- Kelly, G (1950): **The psychology of personal constructs**, Lawerence, w. c, New York.
- Nurmi, J.(2002): **Thinking about preparing for and egotiationth. Future In Trample**, J,& Milberg, L. (Ed), Adolescent future Orientation Theory and Research, Fran kurt : Peter Lang.
- Seginer, Rachel. "Defensive Pessimism And Optimism Correlates Of Adolescent Future Orientation: A Domain-Specific Analysis." **Journal Of Adlescent Research**, vol. no. 3, May 2000. p.p 307-326. Available at: SAGE Publications.
- _____ (2009**): Future Orientation Development tal Aud Ecological perspetives.** Nwe York: Springer Series on Human Exceptionality.